

أقوال عن التوبة والاعتراف

- + التوبة للنفس كمخاض المرأة . ولكن نصيبتها رؤية المسيح كما ترى المرأة طفلها مولوداً .
- + الانسان المسيحي انسان يجدد ذهنه دائماً بالتوبة وليس حياته . لأن الحياة تجدد مرة واحدة بالميلاد الثاني . أما تجديد الذهن فعملية يومية تتم بالتوبة .
- + فى اللحظة التى يسقط فيها الانسان فى نقد الآخرين، فى اللحظة عينها تهرب منه التوبة .
- + التوبة عمل إيجابى لا تقف عند مجرد عدم فعل الشر ، بل تنتهى إلى الشوق إلى فعل الخير .
- + التوبة فى المسيحية قيامة مفرحة سعيدة نهايتها حضن الأب وقبلاته حيث الفرح والسلام والطهارة والشبع .
- الابن الضال : كان يرى الحلة الأولى المعمودية والحياة مع المسيح قيماً .. أما الآن فإنه يراها عمق الحرية .
- كان يرى العجل المسمن أكلة مصحوبة بالقيود .. أما الآن فأصبح يرى فيها جسد الرب "أكلة القائمين من الموت" .
- كان يرى فى وصايا أبيه سجنًا وقيوداً .. أما الآن فإنه يرى فيها رباطات المحبة وأحضان الأب وقبلاته .
- + الرب يظهر بذاته للنفس التائبة ليقبها .
- + اعتراف بلا توبة لا قيمة له .
- + المرأة الخاطئة أجمل مفهوم للخلاص .
- + التائبون أحسن الكارزين فى الكنيسة وبسببهم يرجع الخطاة إلى الله .
- + محبة الله للخطاة والتائبين أكثر من أولاده المواظبين على العبادة دون توبة .
- + طوبى للزوانى التائبين لأنهم يسبقونى أنا الكاهن إلى الملكوت ، طوبى للعشارين محبى المال ، والعالم وشهواته التائبين لأنهم يسبقونى أنا الكاهن إلى الملكوت .
- + التوبة عمل مستمر وتام . فهى امتداد للمعمودية . ويظل المسيحي يعيشها طول حياته .
- + التوبة فعل مستمر .. صلب مستمر للذات، ولشهوات الجسد وللعالم ونمو للإلتصاق بالمسيح .. ونمو فى محبة المسيح، والحياة مع المسيح، ولأجل المسيح .

+ الخطية لها ثمار رديئة: مرض.. ألم.. عدم سلام قلق.. ضيق.. اضطراب.. خوف.. حقد.. شهوة..

إلخ.

والانسان الذى يعيش تحت نيرها فهو يجنى ثمارها الذى لم يحس بخطاياها، والذى مازال ساقطاً فى كبريائه وبره الذاتى صعب عليه أن يتلامس مع يسوع.. أى مخلص حياته .

+ لا تقل غيرى يخطئ .. لأن الدفاع وعدم الاعتراف = الكبرياء .

+ كل الشر فى حياتنا سببه نحن وليس الله، أو الظروف، أو المجتمع.

+ السقوط ليس معناه تغير الطبيعة ، ولكن معناه تلوث الطبيعة.

إن صرفت وجهك عن خطاياك ووضعتها خلفك على ظهرك . فإن الله سيراه ولا يصرف وجهه عنها .

إذاً ضع أثمك أمامك إن كنت تريد أن الله لا يراها .

+ الله لا يهلك خاطئاً إلا إذا استنفذ كل الوسائل فى توبته.

+ أنا انسان دائماً تحت الخطية .. ربما يعبر الملاك فى أى وقت يجدنى متسلحاً فى دم المسيح .. يرى

العلامة ويعبر عنى .

+ وقفى أمام تيار الدم .. اعتراف قبل الصلاة بخطيتى وضعفى ومسكنتى .

+ الإنسان على صورة الله مخلوق . عندما يتوب الانسان تحت أقدام يسوع .. يرى فى يسوع الصورة

المفقودة .. يرى الجمال الأسمى المفقود ..

+ طالما تجملت بالمساحيق .. وتجملت بالملابس .. وتجملت بالخلاعة .. ووقفت

أمام المرأة لتتظر جمالها .. وإذ بها ترى قبحةً ورديلة وشر يخفى تحته جمالاً

حقيقياً مفقوداً .. ولكن تحت أقدام يسوع وجدت صورتها المفقودة فأحبتها .. ولا ترضى أن تتركها فتفقد

صورتها الأولى .

+ الوقوف تحت قدمى يسوع هو تلذذ بصورة الانسان الأولى وللجمال المفقود .

+ لا يوجد شئ يسبب فرحاً للانسان إلا إحساسه بالتغيير من الداخل، وإحساسه بالقوة فيه فى الداخل،

وإحساسه بالمسيح غير المحدود يحيا فيه فى الداخل .

+ أحياناً يفرح الانسان بمال أو فستان أو مركز.. ولكن الفرح الحقيقى هو الإحساس بقوة التغيير.. قوة

حياة المسيح فىنا .

+ هذا هو سر المسيحية : الفرح الذى لا ينطق به .. فرح القوة الداخلية .

+ نينوى مدينة عظيمة لله .. فى توبتها المقبولة .. فى الدرس الذى أعطته للعالم كله .. فى صومها .. فى

صلاتها .. فى إيمانها .

+ إذا صدأ الحديد ليس معناه تغير طبيعته، ولكن إذا مسح الصدأ بالصفرة تظهر الطبيعة الأولى من

جديد.

النفس التى تحيا التوبة .. تظهر الطبيعة الجديدة .

النفس التى تمتلئ بالروح، بالصلاة، بالحب .. تظهر فيها الطبيعة الجديدة .

+ إذا كانت توبة فرد تجعل ملائكة السماء تفرح.. فكم يكون توبة مجموعة خدام أو أسرة أو مدينة

بأكملها!!

+ التوبة إرتفاع إلى أعلى جبل التجلى حيث الفرح الدائم وحيث الابتعاد عن الأرضيات .

+ أعطنى يارب أن أصعد إلى أعلى الجبل خذنى خذنى هذا حقى أنا ابنك .

+ إن الرب لم يمنحني المغفرة فقط بل منحني الروح القدس ، وبالروح القدس عرفت الله نفسه .

مناجاة

الهي أعطنى أن أترف بقوة لكى تصير خطيتى أمامى .. وأعطنى أن أذكرها كل حين كى لا أعود إليها

وأتمتع ببركات التوبة .

فى المساء أقف أمامك وأقول العمل الذى أعطيتنى قد أتممته .. أشكرك وأعتذر عن إنحرافاتى الفكرية ،

ونسىانى وعدم تسليمى أحياناً .. وتكون ختام صلاتى هو الارتقاء فى حضن الأب كابن صانع مشيئة أبيه .

بيا نفسى اعترفى بأن مياه العالم ولدته لن تشبعك ، اعترفى بخطيتك ، الرب يسوع عطشان لخلصك .

+ التوبة ليست من صنع الانسان لذلك يقول أرمياء النبى "توبنى يارب فأتوب" .

+ سر التوبة هو عمل الروح القدس باستمرار فى حياة العروس من أجل غسلها " بالدم " وتقديسها

وتبريرها باسم الرب وبروح الهنا (1 كو 6 : 11) .

+ عندما تدعو الكنيسة للتوبة .. أى تكنس بيتها للبحث عن الدرهم المفقود .. يلقى الروح القدس أشعته

على النفوس المخلصة لتتوب وتعلن عن وجودها .

+ الروح لا يثمر ثمر البر إلا فى النفس التائبة .

+ التوبة هي أهم علامات الحب .

+ كلما أحس التائب بأنه أحزن بخطيته الرب الذى أحبه وأن صليب يسوع المسيح مرفوع أساساً من أجل غسل خطاياه وخلصه منها كلما كانت توبته سليمة وصادقة.

+ هناك إذاً توبة مزيفة فيها خداع للنفس .. وتوبة حقيقية من عمل الروح القدس.

+ كل لحظة يهمل " الانسان " التوبة يفقد قوة القيامة . لأنه يعيش ضعف الفتور وقوة السقوط .

+ التوبة لا تقف عند الندم على الخطية ولكنها تتقدم خطوة أخرى إيجابية . وهى كيف يبدأ التائب حياة

جديدة مع الله؟!!

+ التوبة تتدرج من الحزن على خطايا واضحة مثل القتل والزنا والسب والشتيمة والحلفان والسرقة..

إلى إدراك أن عدم المحبة (محبة أخيك كنفسك) هى قتل. "من يبغض أخاه فهو قاتل نفس" (1 يو 3 : 15)

إلى أن النظرة الشريرة هى زنا ومحبة المديح هى سرقة مجد الله .

+ لقد ارتبط سر التوبة بالقيامه ارتباطاً مستمراً بدون انفصال لحظة واحدة .

+ الاعتراف ليس سرد خطايا بل توبة وحرناً . لأنه "طوبى للحرانى لأنهم يتعزون".

+ الاعتراف المستمر يعمل على تنقية النفس ويدفعها لحياة جديدة.. خاصة عندما تؤهل لشركة جسد

الرب ودمه.

مناجاة

ربى يسوع إن عطشك لا يرويه الماء ولا الخل بل ترويه توبتى ورجوعى لك تحت أقدام الصليب حيث تبقى هناك عطشاناً.

+ يا نفسى الشقية هل تبخلى على حبيبك المصلوب بأن تروى نفسه بالرجوع إليه.

+ ثم إنى أستطيع أن أقدم لك ماءً للشرب عندما أدعو نفوس اخوتى البعيدين عنك إلى التوبة والرجوع .

+ إنه عمل هام يروى عطشك ، ويخفف آلام الصليب.

+ ربى أعطنى هذه النعمة أن أروى عطشك .

+ إنى بالحق أكرهك أيتها الأفكار الشريرة لأنك تغزين جبين حبيبي ومخلصى .

+ وكلما أكشف لك عن شوكة مريرة .. أرى يدك اللطيفة تسحبها برقعة من جسدى لتضعها على أقدس

مكان على رأسك .

+ تسحب الأشواك من عقلى، ویدی، وفكرى، وجسدى .. ثم تكومها وتصنع منها إكليل عار، وإكليل

لعنة، وإكليل دنس وشر .. ثم تضعه على رأسك !!

+ ما أرهبها لحظة أحس فيها بالبرء والسلام والشفاء ..

+ وأرى الألم والدماء تسيل من وجهك .. عندئذ أصرخ بدموع وفرح .. وأقبل جبينك وإكليل شوكتك .

+ الله لا يحاسبنا على كثرة خطايانا بل على عدم توبتنا .

+ الاعتراف هو عبارة عن يقظة روحية فيها يجدد الانسان نفسه ، ويخلع عنه شره ، ويتحرر من

رباطاته المادية ، ويرجع لوصايا كتابه ، وينطلق بالصلاة إلى

أبيه الحبيب مرثمياً فى حضنه السماوى .

+ التوبة هى مخافة الرب وحية القداسة .

+ التوبة هى رجوع وخضوع للأب والتلمذة له .

+ التوبة دعوة اقتناء الله لأولاده .

+ التوبة هى دفعة حب إلى حضن الأب حيث قبلات فمه (لو 15 : 20) .

+ فى كل مرة نتوب فيها ونرجع إلى حضن الأب فهى بالتأكيد حركة حرية للتحرر من قيود العالم

والخطية والشر ، والرجوع بفرح وتهليل إلى حضن الأب.

+ التوبة هى موت عن الخطية وقيامه مع المسيح .

+ التوبة هى الانتقال من الظلمة للنور ، ومن الموت للحياة.

+ التوبة هى دموع وتسمير مخافة الله فى القلب ..

والقداسة هى ثمرة مخافة الرب .

+ ليست التوبة هى فقط البعد عن الخطية ولكنها هى أيضاً الحياة الإيجابية مع السيد المسيح .

+ ما يفسد توبتنا هو إلقاء العيب والذنب على الآخرين وبذلك تضيع بركة التوبة .

+ التوبة هى تأمل النفس فى ذاتها وعدم النظر إلى الآخرين .

+ التوبة بعيدة عن الشخص المتكبر الذى يحس ببره الذاتى .

+ لا توبة بلا ترك ، ولا حب بلا ترك .

+ يا نفسى هل تركتِ أحقاد قلبك من أجل يسوع .. وتركتِ لمن أساء إليك ، وتركتِ حب ظهورك ، ومحبة المديح ، والخوف على الكرامة والخوف من الناس ، ومحبة الذات ، ومحبة المال ، وشهوة الجسد ، ولذة الحواس ، والتعلق بشباب أو شابة و ...

+ أختى إن لم تكن قد تركت من أجل الرب فأين الحب ؟

والذى يترك كثيراً يحب كثيراً .. والرب يسوع ترك للموت . لأن الحب أقوى من الموت .

+ قسوة القلب سببها التهاون وعدم محاسبة النفس باستمرار .

+التوبة المستمرة تغسل القلب ، وتجدد الذهن ، وتحفظ النفس منسحقة فى طاعة الآب ، وتكشف لها كل

بركات وأسرار الآب السماوى .

+ النفس التائبة نفس فرحة مسبحة للرب .

+ كنيسة بلا توبة فى حياة أفرادها هى كنيسة بلا فرح .

ليس هناك مصدر لفرح الروح القدس فى الكنيسة إلا توبة أولادها .

+ الشخص التائب هو أكبر شاهد لعمل نعمه المسيح فيه .

+ الانسان التائب يجذب النفوس البعيدة للحياة مع الله .

+ للتوبة ثمار : الاتضاع .. التسييح .. الشكر .

إننا نتعامل الآن مع شيطان مغلوب وعالم مغلوب وخطية مدانة فى الجسد .

أيتها التوبة :

أنت قيامتى كل يوم مع المسيح ..

أنت معموديتى اليومية التى بها أغسل ثيابى ..

أنت الطريق ليعمل فى روح القيامة " الروح القدس " كل لحظة ..

أنت الطريق ليثمر فى روح الله القدوس محبة ، فرح ، سلام ، طول أناة ، لطف ، صلاح ، إيمان ،

وداعة ، تعفف .. وكل غنى الروح ..

+ أيتها التوبة :

هل تقوم قيامة بدونك ؟

هل يمكن التلذذ بالمسيح وبحضن أبيه بدونك ؟

هل يمكن ممارسة التناول والقيامة بدونك ؟

هل يمكن أن أحيأ مسيحياً قائماً بدونك ؟
هل يمكن أن أذوق الصليب والقيامة بدونك ؟

+ أيتها التوبة :

بك يفرح الأب ويركض ويقع على عنق ابنه .

بك يفرح الابن ويحمل الخروف على منكبيه رغم شدة تعبته .

بك يفرح الروح القدس عندما يجد درهمه المفقود .

بك يفرح ملائكة السماء .

بك يفرح القديسون .

ما أقواك أيتها التوبة .. وما أروعك .. إنك أروع أيقونة للقيامة . إنه يخرج منك صدى صوت جميل

جذاب يخرج من عمق قبر صاحبك قائلاً :

المسيح قام من الأموات بالموت داس الموت والذين فى القبور أنعم لهم بالحياة الأبدية .

القمص بيشوى كامل